غلام بني عبد المطلب ليُكلِّم من السماء. فكان ذلك حتى عابَ آلهتَهم، وذكرَ آباءَهم الذين ماتوا على الكفر، فانتصبوا لعداوته وعداوة مَنْ آمنَ به، يُعذِّبون مَنْ لا مَنَعةَ عنده أشدَّ العذاب، ويُؤذون من لا يقدرونَ على عَذابه.

وكان[1] أوّلَ مَنْ آمن به خديجةُ، وعليٌّ، وأبو بَكر، وزيد بن حارثة، ثم عثمان بن عفَّان، والزُّبير، وعبد الرحمن بن عوْف، وسعد بن أبي وقَّاص، وطلحة بن عُبيد الله، بدُعاء أبي بكر إيّاهم إلى الإسلام، رضي الله عنهم.

ذِكرُ الهجرتين إلى الحَبشة(*)

لمّا كثر المؤمنون، واشتدَّ عليهم أذىٰ المشركين أذِنَ الله تعالى لهم في الهجرة إلىٰ أرض الحبشة، فهاجر إليها اثنا عشَرَ رجلاً، وأربعُ نسوةٍ: عُثمان بن عفَّان، وهو أوّل مَنْ خرج فارّاً بدِينه. ومعه زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ وأبو حُذيفة بن عُتْبة، وزوجته سَهْلة بنت سُهَيل، وأبو سَلَمة بن عبد الأسد، وامرأته أمّ سَلَمة[2]، والزُّبير بن العَوَّام، ومُصْعب بن عُمَير، وعبد الرحمن بن عَوْف، وعثمان بن مَظْعون، وعامر بن رَبيعة، وامرأته ليلىٰ بنت أبي حَثْمةَ، وأبو سَبْرة بن أبي رُهْم، وحاطِب[3] بن عمرو العامريّان، وسُهَيل بن وَهْب[4]، وعبد الله بن مَسعود وكان مخرجُهم في شهر رَجَبٍ من السنة الخامسة من النبوّة.

---

(١) راجع السابقين إلى الإسلام في ابن هشام ١/٢٦٢، والدرر ٣٩، وابن حزم ٤٥، وإمتاع الأسماع ١/١٥، وعيون الأثر ١/٩١، وتاريخ الخميس ١/٢٨٦.

(*) راجع حول الهجرة إلى الحبشة: ابن هشام ١/٣٤٤، وابن سعد ١/١/١٣٦، والطبري ٢/٣٢٨، وابن حزم ٥٥، وإمتاع الأسماع ٢٠.

(٢) هي أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي، أم المؤمنين.

(٣) في ابن هشام وابن حزم: أبو حاطب (٤) سمّاه الطبري: سهيل بن بيضاء.